

## 38 - تيسير التفسير «سورة الغاشية» (1) «الأستاذ الدكتور

عيسى بن محمد المسهمي.

## عيسي المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم هل اناك حديث الغاشية وجوه يومئذ  
خاشعة عاملة ناصحة اصل نادا حامضة سقى من عب: انية - 00:10:10

ليس لهم طعام الا من ضربيع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة في سعينا راضية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة. واكواب موضوعة - 00:00:43

وزرافي مبسوطة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبـت الا من تولى وكفر اي عذبه الله العذاب الاكبر ان الينا اياهم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:26

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلاة الله وسلامه الاتمان الاكمالان على اشرف الانبياء وختام المرسلين اما بعد فاحلا  
ومرحباً بكم في هذا اللقاء القرآن ، الذي: نتدبره ، فيه ايات - 00:02:25

من كتاب الله جل وعز وتعالى ايها الاخوة والاخوات هذه السورة العظيمة يسمى سورة الغاشية وايضا ورد تسميتها في بعض الاحاديث سماها بها هذا الاسم بعض الائمة ف كتب السنة سورة ها اتاك - 00:02:41

الله عنهما قال: سما الله عليه وسلم - 04:03:00

يقرأ في العيدان وفي الجمعة يسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال اذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما اذنا الصالحين اذا كان المصطفة عليه الصلاة والسلام - 00:32:22

قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فهي سورة مكية اه تبدأ هذه السورة ببداية عجيبة بالاستفهام وهذا الاستفهام ليس بالمعنى الذي نفهمه هنا لاتراك حرب الغاشية هنا لاتراك حرب الغاشية - 06:04:00

ذكر بعض اهل العلم ان المقصود اثارة الاهتمام لان الذي سيذكر امر عظيم يحتاج الى اهتمام هل اثار حديث الغاشية الحديث مما يحالة على اهل العصابة الغاشية نعم بما يحالة على اهل العصابة الغاشية شرعاً ذكر الله تعالى في آخر - 00:45:51

وحدثني بحدث اي اخبرني بخبر. ونحو ذلك. فهل اتاك خبر الغاشية الغاشية وصف ليوم القيمة فان يوم القيمة اهواه  
00:05:13 - مقدمة في المعلمات

غشيانا عظيما فسميت الغاشية نعم هل المقصود هل اتاك حديث الغاشية اي يوم القيمة وخبرها لانها تغشى الناس باهوالها او المقصود كما قال بعضهم الغاشية اي النار فانها تغشى الناس - 00:05:42

ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون وعلى كل حال فكلا المعنيين - [00:06:04](#)

في ذاته صحيح نعم هل اتاك حديث الغاشية؟ هل جاءك خبر الغاشية؟ الجواب. نعم قد جاء وقد جاء تفصيل اهوان واحوال يوم القيمة من تبدل الكون. التبدل الكوني الذي يقع. الشمس كورت. واذا النجوم انكدرت. هي السماء انفطرت - [00:06:24](#)

اذا نجوم انكدرت اذا الجبال سيرت. قد جاء في تفصيل كتاب الله عز وجل من تفصيل اهوال القيمة ما يشيب لهوله الولدان. كما ذكر الله عز وجل فكيف تتقدون ان كفرتم يوما - [00:06:54](#)

يجعل الولدان شيبا واهوال القيمة اهوال عظيمة ولذلك تغشى الناس في اهوالها وكذلك نار جهنم والعياذ بالله تغشى الناس بهلبيها واحراقها تغشى اهلها بهلبيها واحراقها نعوذ بالله منها هل اتاك حديث الغاشية - [00:07:12](#)

وماذا من حديثها وماذا من خبرها يقول الله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضلوع ستة امور - [00:07:33](#)

من اهوال القيمة ومن عذابات ما يكون في ذلك اليوم العظيم او اول ما ذكر الله عز وجل اشرب ما بالبدن اشرب ما بالبدن اول ما ذكر الله عز وجل اشرف ما في البدن - [00:07:57](#)

الوجوه فقال وجوه يومئذ اه شيعة والوجوه اول واعظم ما يظهر الاثر عليها وهي وهي مقدم الجسم واوله واسده تأثرا اشدہ بيانا للاثر سواء فرح او الحزن والخوف والرعب نعم - [00:08:14](#)

قال الله عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة - [00:08:39](#)

ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة. وهنا يقول الغاشية وجوه يومئذ خاشعة. خاشعة اي ذليلة دليلة من من الرعب دليلة من الحياة من رب الارض والسماء قد غشتها الذل والعياذ بالله - [00:09:02](#)

ثم مع هذا الذل الذي غشى الوجوه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها في نار جهنم يكلف عملا يشق عليها وبهلكها والنصب هو الاستمرار في العمل الدؤوب في العمل المتعب - [00:09:23](#)

النصب واستمرار التعب والنصب واستمرار التعب للعمل الذي فيه دأب وفيه نصب وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة نارا اهمية عاملة ناصبة اذا فهذا هذا النصب المستمر يكون في نار جهنم - [00:09:45](#)

وهذا العمل الذي تكلفه تكلفه تلك النفوس ويشق عليها ويصيبها بالنصب والتعب المستمر. هو ايضا يكون في نار جهنم وقال بعضهم عاملة ناصبة اي في الدنيا عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة تصلى نارا حامية او عاملة ناصبة في الدنيا وفي الآخرة تصلى نارا - [00:10:16](#)

حامية نعم نعوذ بالله. تصلأ الصلة من الشواء والعياذ بالله كأنها تشوى والنار لا تكون نارا الا اذا كانت متقدة لا تكونوا نارا الا ان تكون حامية لا شك. فكيف مع كونها نارا يقول حامية - [00:10:38](#)

ليدل على وصف ابلغ واكثر من كونها نار حائط مجرد نار هي نار وهي مع انها حامية لكن قال سبحانه وتعالى نار حامية تصلى نارا حامية فاما لان لانها قد بلغت الغاية في الحرارة نعوذ بالله منها اعوذ بالله منها نعوذ بالله منها - [00:11:00](#)

كما قال النبي عليه الصلوة والسلام ارأيتم ناركم هذه التي توقدون في الدنيا لقد فضلت عليها نار جهنم بتسعة وستين جزءا وفي الوقت فضلت عليها بسبعين جزءا. قالوا يا رسول الله والله ان كانت لك نار الدنيا والله لكافية. تسهر الحديد نار الدنيا اذا ارتفعت وعلت - [00:11:25](#)

واستمرت تسهر الحديد وتسهر الفولاذ نعوذ بالله. فكيف اذا ضعفت سبعين ضعفا في الحرارة؟ وشدة الحرارة. نعوذ بالله من النار او هي نار حامية يعني لا يخبو نارها نار الدنيا تستمر يوم يومين ساعتين اربع خمس عشر يوم يومين اسبوع غابات تحرق - [00:11:44](#)

نَمْ تَخْبُو امَا نَارُ الْآخِرَةِ فَلَا تَخْبُو ابْدًا. اَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاِيَّاتِنَا سُوفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا كَلَمَا نَضَجَتْ بِهِنَّاهُمْ جَلُودًا غَيْرُهَا. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَلَوْ  
وَلَوْ تَتَبَعَّنَا اوصافُ النَّارِ جَهَنَّمْ بِالْقُرْآنِ لَوْجَدْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ لَوْ تَتَبَعَّنَا ذَلِكَ لَوْجَدْتُمْ شَيْئًا عَجَبًا. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - 00:12:04  
دَارَاهُ حَامِيَةٌ وَقَوْلُهُ نَارًا تَعْظِيمُهَا لَأَنَّهَا عَظِيمَةٌ فَالْتَّنْكِيرُ هُنَا لِلتَّعْظِيمِ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ دُوَيْهِيَّةٌ نَعَمُ الْعَرَبُ اَحِيَانًا تَذَكَّرُ التَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ وَمِنْهُ  
هَذَا نَارًا عَظِيمَةٌ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا حَامِيَةٌ هِيَ نَارٌ وَهِيَ حَامِيَةٌ تَقُولُ الْقَبْرُ وَكَانَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ الطَّبَعُ - 00:12:29  
اَذَا كَانَتِ النَّارُ مَا الَّذِي يَطْفُى النَّارَ؟ اَمَاءٌ طَيْبٌ اَهْلُ النَّارِ قَالَ تَصْلِي نَارًا وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ خَائِشَةً عَامِلَةً نَاصِبَةً تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً. طَيْبٌ  
الَّذِي يَسْلُو النَّارَ نَعُوذُ بِاللَّهِ بِحَاجَةٍ إِلَى اَمَاءٍ. قَالَ تَسْقِي - 00:12:56  
مِنْ عَيْنٍ اَعُوذُ بِاللَّهِ تَسْقِي مِنْ نَعَمٍ تَسْقِي لَكُنْ مِنْ عَيْنٍ فِي نَارِ جَهَنَّمْ بِلْفَتِ الْغَايَةِ فِي الْحَرَارَةِ بِلْفَتِ الْمُنْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ. اَنِيَّةٌ يَعْنِي  
بِلْفَتِ الْمُنْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - 00:13:14  
وَقَدْ جَاءَ تَفْصِيلُ هَذَا فِي عَدَةِ اِيَّاتٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَا يَسْقَاهُ اَهْلُ النَّارِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَانَّ اَهْلَ النَّارِ اِذَا يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ جَوْعَ عَظِيمٍ  
وَعَطْشَ عَظِيمٍ لِيَسْتَغْيِثُونَ مَاذَا قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ؟ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - 00:13:32  
يَقُولُ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْسُلُ عَلَى اَهْلِ النَّارِ الْجَوْعَ حَتَّى يَعْدِلَ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِيَّنَّ. هُمْ فِي جَهَنَّمْ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِالْجَوْعِ نَعُوذُ  
بِاللَّهِ يَسْتَغْيِثُونَ وَالْاسْتَغْاثَةُ اَشَدُ طَلَبِ النَّيلِ اَشَدُ حَالَاتِ طَلَبِ النَّجَادَةِ - 00:13:54  
يَسْتَغْيِثُونَ وَيَغْاثُونَ مِنَ الْضَّرِيعَ طَعَامٌ اَعُوذُ بِاللَّهِ طَعَامٌ سَامٌ مَعْرُوفَةُ الطَّعَامِ وَالشَّوْكِ. يَسْمُونُهُ الشَّبَرْقُ اِذَا تَأْكَلُهُ اَبْلُوهُ وَهُوَ  
اَخْضُرُ فَاِذَا بَيْسٌ لَا تَسْتَطِعُ اَكْلَهُ نَعَمُ. يَقُولُ فَيَغْاثُونَ مِنَ الْضَّرِيعَ - 00:14:18  
ثُمَّ يَسْتَغْيِثُونَ فَيَغْاثُونَ بِطَعَامٍ ذَا غَصَّةً وَيَذَكُّرُونَ اِنَّهُمْ كَانُوا يَغْصُّونَ بِالْفَحْصَنِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَاءِ اِذَا غَصَّ. شَرْبُ اَمَاءٍ قَالَ  
فَيَسْتَغْيِثُونَ فَيَعْطُشُهُمُ الْفَسَنَ كَمَا يَرَوْيُ يَعْنِي. ثُمَّ يَسْقُونَ مِنْ عَيْنِ اَنِيَّةٍ - 00:14:41  
شَرْبَةٌ لَا هَنِيَّةٌ وَلَا مَرِيَّةٌ فَاِذَا اَدْنَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا اَمَاءُ الَّذِي يَشْرِبُونَهُ فَاِذَا اَدْنَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ سَلْخٌ جَلُودٌ وَجَوْهِهِمْ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ وَشَوَاهِهِ سَلْخٌ جَنُودٌ جَلُودٌ وَجَوْهِهِمْ وَشَوَاهِهِ. فَاِذَا وَصَلَّى بِطَوْنَهُمْ قَطْعَهُ - 00:15:04  
وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَانِّي يَسْتَغْيِثُ بِهِ اَيُّهُمْ اِذَا اَدْنَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا كَلَامُ الْحَسَنِ وَالْبَصْرِيِّ الْاُخِرِ  
فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَانِّي يَسْتَغْيِثُ بِهِ اَيُّهُمْ اِذَا اَدْنَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِمْ - 00:15:32  
بِمَاءِ كَالْمَهْلِ يَشْوِي الْوَجْهَ طَيْبٌ بِاللَّهِ عَلَيْكَ بِاللَّهِ عَلَيْكَ اِذَا كَانَ هَذَا اَمَاءُ يَشْوِي الْوَجْهَ فَكَيْفَ اِذَا دَخَلَ الْجَوْعَ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَقَوْا  
مَاءً حَمِيمًا فَقَطَعُ اَمْعَاهُمْ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ - 00:15:45  
يَقُولُ تَسْقِي مِنْ عَيْنِ اَنِيَّةٍ هَذَا طَعَامُهُمْ وَهُنَّذِهِ النَّارُ الَّتِي هُمْ فِيهَا مَاذَا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اَلَا مِنْ ضَرِيعٍ طَعَامٌ مِنَ النَّارِ يَنْبَتُ فِي  
النَّارِ الْعَرَبُ تَسْمِي الْضَّرْعَنَةَ الْاَبَاتِيَّ يَسْمِي الشَّبَرْقَ - 00:16:03  
يَقُولُونَ سَامٌ تَأْكَلُهُ اَبْلُوهُ تَصَابِرُ عَلَيْهِ اَبْلُوهُ وَتَأْكَلُهُ مَا دَامَ اَخْذُ فَاِذَا بَيْسٌ لَا تَسْتَطِعُونَ اَعُوذُ بِاللَّهِ. هُؤُلَاءِ هَذَا شَرَابُهُ وَهُوَ  
طَعَامُهُ وَهُنَّذِي حَاجَةُ الْجَسَدِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اَلَا مِنْ ضَلْعٍ مَا لَهُمْ غَيْرُهُ - 00:16:26  
نَعَمُ وَلَهُمْ طَعَامٌ اُخْرَى مِنْ غَسْلِيْنَ بِعَصَارَةِ اَجْسَادِ اَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ اَعُوذُ بِاللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ طَبُ هَذَا الطَّعَامُ اِيْ طَعَامٌ يَطْلُبُهُ  
الْاَنْسَانُ لِيَأْكُلَهُ لِيَدْخُلَهُ جَسَدَهُ لَهُ - 00:16:45  
لَهُ هَدْفَانُ اَمَا اَنْ يَصْحَحَ بَدْنَهُ سَبِيْقَ حَيَا نَشِيْطًا وَيَسْمَنُ قَلِيلًا وَامَا اَنْ يَطْفُى الْجَوْعَ اِيْ طَعَامٌ يَأْكُلَهُ اَنْسَانُ. لِهَذِينَ الْغَرَضَيْنَ  
هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي هُوَ مِنْ ضَرِيعٍ لَا غَرْرَظٌ فِيهِ الْبَتَّةُ اَلَا العَذَابُ. نَعُوذُ بِاللَّهِ - 00:17:03  
لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جَوْعٍ فَلَيْسَ فِيهِ فَائِدَةٌ لِلْجَسَدِ بِاَنْبَاتِهِ وَلَيْسَ فِيهِ اِيْضًا قَطْعًا وَلَيْسَ فِيهِ قَطْعًا لِلْجَوْعِ الَّذِي قَدْ سَلَطَ عَلَى اَهْلِ النَّارِ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ثَمَةً عَبَرَ - 00:17:22  
وَفَوَائِدُهُ نَقْفُ مَعَهَا عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتَعْجَالِ بِالْاِختِصَارِ. اَوْلَاهَا اَنْ قَصَّةَ الْقِيَامَةِ مَوْجُودَةٌ فِي الْفُطْرَةِ اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ سَبِيْعُ النَّاسِ  
وَسِيْحَانُهُمْ وَيَجَازِيْهُمْ لَكُنْ تَفَاصِيلُهَا تَفَاصِيلٌ مَا يَكُونُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَفَاصِيلٌ مَا يَكُونُ فِي الْمَحْشَرِ وَتَفَاصِيلُ الْحَسَابِ وَتَفَاصِيلُ  
الصَّرَاطِ اَنَّمَا يَؤْخَذُ مِنَ الْوَحْيِ - 00:17:42

الذى انزله الله تعالى ولهذا قال هنا هل اتاك حديث الغاشية هل اتاك حديث الغاشية فهو حديث فانما يؤخذ يأخذ تفاصيل ما يحصل يوم القيمة انما يؤخذ من الوحي خبر - 00:18:08

نعم هل اتاك حديث غاشم وهذا يعني ان نتعلم وينبغي هذا مستقبلنا هذا مستقبلك يا اخي هذا مستقبلك يا اختي. هذا مستقبلى. كلنا سنكون في الاخرة. طيب يينبغي ان ندرك من الان وننظر في القرآن وفي سنة المصطفى صلى الله عليه - 00:18:27  
ماذا ينتظرون في الاخرة؟ لكن ثمة بشاره هذه الغاشية. هذه الطامة الكبرى. هذه الصاخة وما فيها من احوال ثمة بشاره يا اهل الایمان ليس ذلك لكل احد على الاطلاق. قال الله تعالى - 00:18:45

نعم كذلك يومئذ يوم القيمة. كذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين فرجو ان يكون على المؤمنين يسيرا والا يكون عليهم عسيرا نعم كذلك يومئذ وذلك يوم عسير على الكافرين غير يسيرا - 00:19:05

طيب ثم ايضا موضع التكريم في الانسان الوجه ونعود بالله يمر به في ذلك الموقف العظيم في القيمة خشوع خوف انكسار الحياة لم يمر عليه مثله لهذا ينبغي يجب ان يجب علينا - 00:19:28  
ان نستعد لوقوفنا بين يدي مولانا نعم وفي النار عذابات نسأل الله العفو والعافية ايضا تصلى نار الحامية تسقى من عين اني هذا الذي ذكره الله تعالى هذه ليست مجرد اخبار - 00:19:45

نعم اخبار عن ما يحصل يوم القيمة بمجرد الثقاقة لا انها اخبار لتوجهنا للحزن منها وللخوف منها ولان نتوجه الى الله تبارك وتعالى باخلاص القلوب بالسلامة منها ايضا ثمة عادة بالقرآن الكريم كثيرة التكرار الا وهي المقابلة. بعد ان ذكر الله عز وجل كما في الآيات التي - 00:20:01

خلصناها الان. ذكر الله عذابات من عذابات اهل النار اتصلنا عاملة خاشعة عاملة ناصبة تصلى نار حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضلیع بعد ان ذكر الله ذلك كله ذكر المقابل - 00:20:30

وجوه يومئذ ناعمة بسعتها راضية في جنة عالية. لا تسمع فيها لاغية. فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة والنمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة هذا الوصف العظيم الجميل سوف نتدارس ان شاء الله تعالى - 00:20:48  
في اللقاء القادم تبارك وتعالى اعوذ بالله من اعوذ بالله ونعید والدينا ووالديهم اللهم امين كل من دعا اللهم كل من دعا قل اللهم امين ولک وللسامعين بمثل نعم آآ - 00:21:22

لعزم هذا الامر بارك الله فيك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعذ بالله من نار جهنم قبل السلام من كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم عذاب القبر - 00:22:02

اعوذ بالله من نار جهنم ونعود بالله من سخطه وعقابه نسأل الله رحمته ومحترمه وفضله وكرمه وجوده واحسانه. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك وعلى الله وصحابه اجمعين الى ان نلقاكم - 00:22:14  
اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة - 00:22:32